





نفاست العرب

والانصاف بالثبات التصرف

لا وليا لله والكرام بعد الانشغال تاليف

العالم العلامة حسام المحققين

السيد احمد الحموي الحنفى فوج

الله في مدته

امين

٤٥



الحمد لله الذي شرف اوليائه بأنواع الكرامة • ومتعمهم
 بالنظر الى وجهه في دار المقامة • فهم في روضات
 الجنات يحيطون • الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 قد تركوا زخارف الدنيا وتجاؤا من هجيرها الى ظلمة
 فرحين بما آتاهم الله من فضله • فهم المميزون عن غيرهم
 في عالم الرفات • ببقا كراماتهم بعد الممات كما دل على
 ذلك اخلاق عبارات الائمة • الذين هم هداة الامة
والصلاة والسلام على اشرف انبيائه • والكرام
 اصفائهم **محمد** المويد بالمعجزات الظاهرة • والكرامات
 الباهرة • وعلى آله واصحابه ذوى النفوس القدسية
 والاخلاق الانسية ما سطعت انوار الكرامات لاوليائه

بعد الممات **وبعد** فقد جرى في المجلس العالي
 مجمع المعاهذ والمعا مجلس سيد الوزراء **حقا** • المويد من السماء
 صدقا • الوزير المعظم • والدستور المشير المفتح الكرم
 الوزراء • واعظم الكبراء • كافل الديار المصرية • والافطار
 اليوسفي • الوزير **عبد الرحمن** باشا بلغه الله من الخير ما يشاء
الكلام على كرامات الاولياء • وانها هل تنقطع بالموت
 وان الاولياء مل لهم تصرف في الحياة وبعد الموت في
 البرزخ وان من اعتقد ظهور الكرامة لهم بعد الموت
 او التصرف حال الحيوة وبعد الموت مل بكفر وطلب
 متى حفظ الله حوائجه وكبت اعدائه **قال**
 وبالله التوفيق • وبه الهدي الى سواء الطريق **قال**
 العلامة الثاني سعد الدين التفتازاني **الولي** هو العارف
 بالله وصفاته المواظب على الطاعة المجتنب عن المعاصي
 المعرض عن الانهاك في اللذات والشهوات
وكرامته ظهور امره خارق للعادة من قبله فما لا يكون
 مقرونا بالايمان والعمل الصالح يكون استدراجا وما يكون
 مقرونا بدعوى النبوة يكون **معجزة** وهي امر يظهر بخلاف
 العادة على يد مدعي النبوة عند تحدي المنكرين على
 وجه معجز المنكرين عن الايمان ببلده **والدليل** على حقيقة

والتمسوا كلامه في كل
 وقت

الكرامة ما تواتر عن كثير من الصحابة ومن بعدهم بحيث لا يمكن
انكاره خصوصاً الامر المشترك وان كانت التفصيل
احاداً وايضاً الكتاب ناطق بظهورها من مريم يعني
على القول بانها ولية لانيته وهو الصحيح ومن صاحب
سليمان صلوات الله عليه وبعد ثبوت الوقوع لا حاجة
الى اثبات الجواز يعني بدعوى ان الكرامة امر ممكن وكل
ممكن جائز الوقوع **ثم قال** بعد كلام والحاصل
ان الامر الخارج للعادة هو بالنسبة الى النبي معجزة سواء
ظهر من قبله او من قبل احاد امته وبالنسبة الى الولي
كرامة لخلوه عن دعوى نبوة من ظهر ذلك من قبله فالنبي
لا بد له من علم بكونه نبياً ومن قصده اظهار خوارق
العادات **وامت** ومن حكم قطعاً بموجب المعجزات
بخلاف الولي انتهى كلامه مع زيادة تقرير له **ومنه يعلم**
ان الكرامة للولي لا تختص بحال الحياة فلا تنقطع بالموت
بخلاف المعجزة للنبي حيث اعتبر في حقيقتها الاقتران
بدعوى النبوة وقصده اظهار ما عند تحدي المنكرين
وجنيد فما يظهر من الخوارق بعد موت الانبياء
يكون كرامة لهم لا معجزة فمن اطلق عليها لفظ المعجزة
فقد شاع بخلاف ذلك كرامة الولي اذ لم يعتبر في حقيقتها

و عو

قال ضرب بعض الصحابة جباية على قبر ولا يجب ان قبر
فاذا هو قبر انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ضربت جباية
على قبر وانا لا احب ان قبر فاذا هو قبر انسان يقرأ
سورة الملك حتى ختمها فقال صلى الله عليه وسلم هي المائنة
هي المنيعة من عذاب القبر رواه الترمذي وقال حديث
غريب انتهى **قال** شارحه الفاضل العنومي ورواه
الحاكم انتهى **وهذا** دليل على وقوع الكرامة بعد الموت
بتقريره صلى الله عليه وسلم حيث اقر قراءة الميث
سورة الملك **وقال** هي المائنة هي المنيعة من عذاب
القبر **وتقريره** صلى الله عليه وسلم دليل شرعي ثبت به
الاحكام كما تقرر في محله من كتب الاصول ولا يعارضها حرجاً
وبالدليل اثباته **قول** قاضي الفقيه الاوشي الحنفى في
منظومته في العقائد المسماة ببدء الامالى
كرامات الولي بدار دنيا لها كون فهم اهل النوال
اذ ليس ينقض ولا يطرأ في انقطاع الكرامات بالموت
واختصاصها بحال الحيوة لان الدنيا عبارة عن كل المخلوقات
من الجواهر والاعراض الموجودة قبل الدار الآخرة ولا
شك ان البرزخ من المخلوقات الموجودة قبل الدار

الآخرة فالمراد بالدنيا في كلامه ما قابل الآخرة وهي ما بعد
البعث من القبور لا ما قبله حتى يشمل ما بعد الموت الى البعث
وان احتمل الكلام احتمالاً غير مؤيد بدليل **ومن ثم نقل ابن القيم**
عن أبي يعلى ان عذاب القبر من الدنيا لا انقطاعه قبل البعث
بالفناء ولا يعرف امد ذلك وايه الجلال في شرح الصدور
ويؤيد ما اخرج به هناد بن السرى في الزهد عن مجاهد
قال للكفار هجعة يجذون فيها طعم النوم حتى يوم القيمة
فاذا اصبح باهل القبور يقول الكافري يا ويلنا من بعثنا
من مرقنا فيقول المؤمن الى جنبه هذا ما وعد الرحمن
وصدق المرسلون **وفي المواهب** اللدنية باسناد
صحيح لا يحكمه مولانا ابن عباس انه سئل عن يوم القيمة
اهو من الدنيا ام من الآخرة **فاجاب**
بان نصفه الاول الذي يقع فيه الفصل والحساب
من الدنيا ونصفه الآخر الذي يقع فيه الاضراف
الى النار والجنة من الآخرة انتهى **فاذا** كان يوم القيامة
بعد قن البرزخ وما يتعلق به حكم في نصف الاول
بانه من الدنيا قبل الاولى ان يحكم على البرزخ بانه من الدنيا
حقيقة **فعلى** هذا يؤخذ جواز كرامات الاولياء
بعد موتهم من قوله بدار دنيا **ومن ثم** لم يتعرض

احد فيما رايته من شروح النظم مع كثرتها الى التصرح
 بانقطاع الكرامات بالموت بل قال شارح
 الجلال البخاري التقييد بدار دنيا لان الاختلاف بين
 اهل السنة والمعتزلة وقع فيها لان دار العقبة محل كرامة
 جميع المؤمنين **وقال** شارح التمهودى ينبغي
 ان يكون ظهور الكرامات لهم بعد موتهم اولى بظهورها
 حال حياتهم لان النفس باقية صافية غير الاكدار والمحن
 وغيرها وقد شوه هذا ذلك من كثير منهم بعد موته وقد
 بدخل ذلك في كلام الناظم فان قوله بدار دنيا صادق
 بحياته وبعد موته انتهى **ومما** اظهر ان مزاجه
 بهذا البيت على انقطاع الكرامات بالموت
 واهم **وعن** طريق اهل الهدى ضال **اذ** لم يثبت
 في شئ من كتب مذهب ابي حنيفة اصولا وفروعا
 القول بانقطاع الكرامات بالموت بل لم يثبت في شئ
 من كتب المذاهب الثلاثة فمن ادعى ذلك فعليه البيان
 وعند الامتحان بكرم المرء او يهان **وفي شرح مقدمة**
 الامام ابي الليث السمرقندي الخنفس للفاصل القرمانى
 ما نصه ومن كرامات الامام ابي حنيفة بعد الموت
 ما رواه الائمة انه لما غفل رحمه الله تعالى ظهر على جنبه

في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

سطر بابها النفس المطمئنة ارجى الاربك راضية مرضية
 فادخل في عبادى وادخل جنتى **وعلى** يده اليمنى ادخلوا الجنة
 بما كنتم تعملون **وعلى** اليسرى انما لا تضع اجر من احسن علا
وعلى بطنه يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم
 فيها نعيم مقيم **وما** وضعوه على الجنازة سمع صوت
 مات يقول يا قائم الليل طوبى للقيام كثير التجدد كثير
 الصيام ابا حنك السيد دار السلام **وما** وضع في قبره
 سمع مات يقول فروع وريحان وجهه نعيم انتهى **هذا**
 ما يتعلق بعدم انقطاع الكرامات بالموت **واما** ما يتعلق
 بالتصرف **فاعلم** ان تصرف الاوليا حال حياتهم من جملة
 كراماتهم وهو كثير في كل زمان لا شك فيه ولا ينكره الامعان
قال اتاج السبكي حكى ان بعضهم كان يبيع المطر **واما** بعد
 مماتهم فقد تقدم لا تنقطع بالموت **ثم ان تصرف الاوليا**
 في حياتهم وبعد مماتهم انما هو باذن الله تعالى وارا دية
 لا شريك له في ذلك خلقا وايحاد الكرمهم الله تعالى به
 واجراه على ايديهم وبسببهم خرقا للعادة نارة بالحام
 ونارة بمنام ونارة بدعايم ونارة بفعلهم واختيارهم
 ونارة بغير اختيار ولا قصد ولا شعور منهم بل قد يحصل
 من الصبي غير المميز ونارة بالتوسل الى الله بهم في حياتهم

في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

وبعد مماتهم مما هو ممكن في القدرة الالهية ولا يقصد
الناس بسؤالهم ذلك منهم قبل الموت وبعد سببهم
الى الخلق والايجاد والاستقلال بالافعال فان هذا
لا يقصده مسلم بل ولا يخطر ببال احد من العوام فضلا
عن غيرهم فصرف الكلام اليه ومنعه من باب التبليس في
الدين والتشويش على عوام الموحدين فلا يظن بمسلم
بل ولا باقل توهم ذلك فضلا عن اعتقاده وكيف
يحكم بالكفر على من اعتقد بثبوت الكرامات لهم بعد
مما تم وعلى من اعتقد بثبوت التصرف لهم في حياتهم وبعد
مما تم حيث كان مرجع ذلك الى قدرة تعالى خلقا وايادا
كيف وكتب جمهور المسلمين طائفة به وانه جائز وقوع
لا برية فيه بوجه البتة حتى كاد ان يلحق بالضروريات
بل بالبدهييات وذلك لان جميع كرامات اولياء
هذه الامة في حياتهم وبعد مماتهم تصرفا وغيره من
جملة معجزات النبي صلى الله عليه وسلم الدالة على صدق
نبوته وعموم رسالته الباقية بعد موته التي لا ينقطع دوامها
ولا تجدد ولا تتجدد الكرامات في كل عصر من الاعصار
الى يوم القيامة **ثم المنكر للكرامة** بعد الموت والتصرف
حال الحياة وبعد الموت ايمان يصدق بكرامات

الاوليا

الاوليا او يكذب بها فان كان ممن يكذب بها فقد سقط
البحث معه فانه يكذب ما اثبتته السنة بالادلة الواضحة
وان كان ممن يصدق بها فالكرامة بعد الموت والتصرف
في حال الحياة وبعد الممات من جملة الكرامات **قال**
العلامة ابن حجر ليس العجب من المعجزة للكرامات فانهم
خاصوا فيها هو اوضح من ذلك وانكروا النصوص المتواترة
المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم كسؤال الملكين
وعذاب القبر والمحوض والميزان وغير ذلك من عظيم
كذبهم واقتراهم لتقليد هم لعقولهم الفاسدة وتحكيمهم
لها على آياته واسمايه وصفاته فمراؤه موافقا لتلك
العقول السقيمة الفاسدة اليئة قبلوه وما لا ردوه ولم
يبالوا بتكذيب القرآن والسنة والاجماع لان كلمة الغضب
حققت عليهم وقبائح المذام تسابقت اليهم واغما العجب
من قوم توسموا باسم اصل السنة ومع ذلك يبالغون في الانكار
لان كلمة الحرمان حققت عليهم في الحقيقة باهل البوار واوجبت
عليهم نوعا من الوبال والخسار **وهؤلاء** اقسام منهم من
ينكر عن شايخ الصوفية وتابعيهم ومنهم من يعتقدهم
اجمالا وان لهم كرامات ومعه عين له واحد اذ رأى كرامة
انكر ذلك لما خيل له الشيطان انهم انقطعوا وانه لم يبق

الاوليا

الا متلبس معور احتوى عليه الشيطان ولبس عليه
 وهؤلاء من العناد والحرمان بكان انتهى وفي **روضة**
الرياحين الناس في الكرامات اقسام منهم من يكره
 مطلقا وهم اهل مذهب معروف وعن الهدي
 والثقي معروفون ومنهم من يصدق بكرامات من مضى
 دون اهل زمانه وهم كسبي اسرائيل صدقوا بموسى حين
 لم يروه وكذبوا بنوح حين راوه مع كونه اعظم ومنهم
 من يصدق الاوليا لكن لا يصدق باحد معين وهذا
 محروم من الامداد لان من لم يسلم لاحد معين لا ينتفع
 باحد ابدا انتهى **قلت** وقد حدث الان بديار
 الروم طائفة تسمى القاض زادلية ثبتت كرامات
 الاوليا حال حياتهم وتكلموا بعد وفاتهم وتكلم كرامته
 المتصرف حال حياتهم وبعد مماتهم وهؤلاء وان لم يبالغوا
 في الانكار كما لعزلهم على شفا جرف هار **قال**
 العلامة ابن حجر ومطالع كتاب الصفوة بحصول العلم
 بوقوعها ضرورة **وقد** راينا من كراماتهم احياء وامواتنا
 ما يوجب ذلك فلا ينكر الا مخذول فاسد الاعتقاد
 في اولياد الله وخواص عباد الله نفعنا الله بهم انتهى **وقال**
 العلامة الثاني سعد الدين التفتازاني في شرح المقصد

بعد كلامه وبالحمد فظهر كرامات الاوليا كما ذكرنا في ظهور
 معجزات الانبيا وانكارها من اصل البديع ليس بحجب اذ لم
 يشاهدوا ذلك في انفسهم ولم يسمعوا به من رؤسائهم
 مع اجتهادهم في العبادة واجتناب السيئات فوقفوا
 في اولياد الله اهل الكرامات يا كونه لهم ويزقون
 اذ بهم جامعين كون هذا الامر مبنيا على صفاء العقيدة
 وتقاة السرية واقفاء الطريقة **بل العجب** من قول
 بعض فقهائها اهل السنة فيما يروى عن ابراهيم بن ادهم
 انه روي بالبصرة وبكيفية التروية ان من اعتقد جوارحه فقد
 كفر والاضاف ما قاله النسفي وقد سئل عما قيل ان
 الكعبة كانت تزور احد الاوليا هل يجوز القول به فقال
 بغض العادة لاهل الولاية جابر عند اهل السنة انتهى
وقال الامام السبكي انه لا عجب كل العجب من منكر
 الكرامة ويزداد تعجبي عند نسبة انكاره للاستاذ ابي
 اسحاق الاسفرايني وهو من اصحاب اهل السنة
 والجماعة على ان نسبة انكاره اليه كذب وانما الذي ذكره
 الرجل في كتبه انها لا تبلغ خرق العادة حيث قال
 كل ما كان معجزة لنبى لا يجوز مثله كرامة لولى وانما غائية
 الكرامات اجابة دعوة او شربة ماء في مفازة

يهم

قال السبكي وعلو ان الكعبة
 في كتابها لا تتفارقه وان من رآها

او كسرة في منقطة او ما يضا هي ذلك انتهى **وجرى**
على نحوه الامام الحلي ثم الاستاذ القشيري فقال
الكرامة لا تنتهي الى وجوده وليد من غير اب وقلب جماد
بهيمة **قال** الحافظ ابن حجر وهذا اعدل المذهب
وجرى على مقال القشيري التاج السبكي في جمع الجوامع
قال الزركشي ليس الامر كما قال بل الذي قاله القشيري
مذهب ضعيف والجمهور على خلافه وقد انكره عليه
حتى ولده ابو نصر في كتابه المرشد وامام الحرمين
في الارشاد **وقال** الامام النووي في شرح مسلم
في باب البر والصلة ان الكرامات تجوز بخوارق
العادة على اختلاف انواعها ومنع بعضهم وادعى انها
تختص مثل اجابة دعوة وكوه وهذا غلط من قائله
وانكار المحس بل الصواب جريانها بقلب الاعيان
وقال المحقق التفتازاني في شرح المعاصد بعد
كلام قال امام الحرمين والمراد عندنا تجوز حمله خوارق
العادة في معرض الكرامات وانما تمتاز عن المعجزات
بخلوها عن دعوى النبوة نعم قد يرد في بعض المعجزات
نص على ان احد الاياتي بمثله اصلا كالقوان وهو لا ينال
الحكم بان كل معجزة لنبى جاز ان تكون كرامة لولى لان

الامتناع من المعارض انتهى **ومثله** الاسرار والعروج
يقظة بالروح والجسد وعلم المحس الى استاثر
الله بعلمها وكذا العلم بحقيقة الروح **تنبيه** ذكر العارف
بابه تعا الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه الجواهر
والدرر ان بعض شايخه ذكر له ان الله تعا يوكل بقبر الولي
ملكاً يقضى حوائج الناس كما وقع للامام الشافعي
والسيد بن نعيم وسيدى احمد البهوى معنى في انقاذ
الاسير من يد اشره من بلاد الفرنج **وتارة يخرج**
الولى من قبره بنفسه ويقضى حوائج الناس لان الاوليا
الانطلاق في البرزخ والسراج لا رواجهم انتهى **اقول**
تحقيق قوله وتارة يخرج الولي من قبره الى اخره ان الذي
عليه المحققون من الصوفية ان الامر في عالم البرزخ والاهرة
على خلاف عالم الدنيا فينحصر الانسان في صورة واحدة
يعنى في عالم الدنيا المستسمى بعالم الشهادة والا اوليا
كما نقل عن قضيب البان انه روى في صور مختلفة
وسر ذلك ان ارواحهم غلبت جسمانياتهم فجاز ان تظهر
في صور كثيرة وحمل عليه قوله صلى الله عليه وسلم لابي بكر
لما قال وحل يدخل احدكم تلك الابواب كلها قال
نعم وار جوان يكون منهم **وقالوا ان الروح** اذا كانت

كلية كروح نبينا صلى الله عليه وسلم ربما تظهر في سبعين
الف صورة ذكر ذلك المحقق ابن أبي جرة فإذا جاز لأرواح
الأولياء عدم الاختصار في صورة واحدة في عالم الدنيا
فترى في صور مختلفة لعلبة روحانية تتجسم فيها بنهم فاحرى
أن لا تخصر أرواحهم في صورة واحدة في عالم البرزخ الذي
الأرواح فيه أغلب على الجسمانية **وقالوا** أيضا الولي إذا
تحقق في الولاية تمكن من التصور في صور عديدة وتظهر
روحانية في وقت واحد في جهات متعددة فالصورة
التي ظهرت لمن رأى حق والصورة التي رأى آخر في
مكان آخر في ذلك الوقت حق ولا يلزم من ذلك وجود
شخص في مكانين في وقت واحد لأن فيما مائة
الصور الروحانية لا الجسمانية فإذا جاز للروح أن تترى
في صور عديدة في دار الدنيا لمن تحقق في الولاية فاحرى
أن تترى في صور عديدة في عالم البرزخ الذي لعلبة فيه
للأرواح على الأجسام ويقوى ذلك ما ثبت في
السنة وصح أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى موسى
قائما يصلي في قبره ليلة الإسراء ورأه في السماء تلك
الليلة **وقد أثبت الصوفية** عالما متوسطا بين
الأجساد والأرواح سموه عالم المثال وقالوا هو اللطف

من

4
من عالم الأجساد وكشف من عالم الأرواح وبنوا على
ذلك تجسد الأرواح وظهورها في صور مختلفة من عالم
المثال وقد يستأنس لذلك بقوله تعالى فتمثل لها بشرأ
سويا فتكون الروح كروح جبريل مثلاً في وقت واحد
مدبرة لشجرة الأصيل ولهذا الشيخ المثال فإذا جاز تجسد
الأرواح وظهورها في صورة مختلفة من العالم المثالي
في عالم الدنيا ففي عالم البرزخ أولى وعلى هذا فالذي
يخرج من القبر الشيخ المثالي هذا تحقيق المقام **هذا**
وليس وراءه غمادان مقام **هذا** وقد ذكر الشيخ
عبد الوهاب الشعراني في طبقاته في ترجمة القطب الشيخ
شمس الدين محمد الحنفى أنه قال في مرض موته من كان له
حاجة فليأت القبر ويطلب حاجته اقضيها له
فإن ما بيني وبينه غير ذراع من تراب وكل رجل
يحجبه عن أصحابه ذراع من تراب فليس برجل انتهى
قال بعض الفضلاء علم من كونه قال ما ذكر في مرض
موته أن ما قاله قبل ذلك ونقله عنه أيضا الشيخ عبد الوهاب
الشعراني من أن الولي إذا مات انقطع تصرفه في
الكون من الأمداد وإن حصل مدة للزائر بعد الموت
أو قضاء حاجته فهو من الله تعالى على يد القطب صاحب

الوقت يعطى الزاير من المدد على قدر مقام المزور محمول
على انه قال قبل ان يعلم الله بالهام ان الولي يتصرف
بعد الموت وبهذا حصل التوفيق بين كلامه **حق**
خاتمة من جملة الكرامات . الاخبار المغيبات
والكشف وهو درجات تخرج عن حد المحصر وذلك
موجود الان بكثرة **ولا يعارضه قوله** تعالى عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احد الا من ارتضه من رسول لانا لانسلم
عموم الغيب فيجوز ان يخص بحال القيامة بقرينة
السباق او المراد سلب العموم كقولهم يعلم كل انسان
لاعموم السلب كقول كل انسان لم يعلم **ولا يعارضه ايضا**
قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب
الا الله **ووجه عدم المعارضة** ان علم الاوليا انما هو
باعلام من الله لهم وعلما بذلك انما هو باعلامهم لنا
وهذا غير علم الله الذي تعزده وهو صفة من صفاته
القديمة الازلية الدائمة المترتبة عن التغيير وسمايت الحدود
والنقص والمشاركة والانقسام بل هو علم واحد
علم به جميع المعلومات كلياتها وجزئياتها او ما يكون او ما
جاز ان يكون ليس بضروري ولا كسبي ولا حادث
بخلاف علم سائر الخلق فعلم الله الذي تدح به واخر

بعض

في الابتنى المذكورين انه لا يشترك فيه احد فلا يعلم الغيب
الا هو ومن سواه ان علموا جزئيات منه فباعلام الله
واطلاعه لهم حينئذ لا يطلق انهم يعلمون الغيب اذ لا صفة
لهم يقتدرون بها على الاستقلال بعلم وايضا هم ما علموا
وانما علموا وايضا هم ما علموا غيبا مطلقا لان من اعلم
بشي منه تشاركه فيه الملائكة او نظراؤه ممن اطلع
ثم اعلام الله الاوليا ببعض المغيبات لا يستلزم
فحالا بوجه فانكار وقوعه عناد ومن البدهية
انه لا يؤدي الى مشاركتهم له تعالى فيما تعزده من العلم الذي
تدح به وانصف به في الازل وفيما لا يزال واذا كان
كذلك فلا بدع في ان الله تعالى يطلع بعض اوليائه على بعض
المغيبات فان ذلك امر ممكن جابر عقلا وشرعا
وواقع نقلا عن جمهور اهل السنة والجماعة من الفقهاء
والمحدثين والاصوليين فانهم نصوا على ثبوت كرامات
الاولياء وانها جابزة وواقعة بجميع انواع خوارق
العادات لا فارق بينها وبين المعجزة الا التحدي ودعوى
النبوة **فمن الاخبار** بالمغيبات اخبار الصديق في مرض
موته بولي يولد له بعده هوانى اذا **انقر هذا**
فما وقع في الفتاوى البرازية من قوله قال علمونا

من قال ارواح المشايخ حاضرة تعلم كيف انتهى
 يعني تعلم الغيب بقرينة السباق وهو مشكل اذا لا يكفر
 بمجرد هذا القول مع احتمال التأويل لما في التارة خافية
 لا يكفر بالمحتمل لان الكفر لنهاية في العقوبة فيستدعي نهاية
 في الجناية ومع الاحتمال لانهاية انتهى وفي شرح الهداية
 للمحقق كالدين بن الهمام بعد سرد كثير من الفاظ التكفير
 والذي تحرر انه لا يفتي بتكفير مسلم امكن حمل كلامه على
 محمل حسن او كان في كفره اختلاف ولورواية ضعيفة
 انتهى وهو ما خوذ من الخلاصة وغيرها اذا كان في المسئلة
 وجوه توجب التكفير ووجه واحد لا يوجبه فعلى المفتح
 ان يميل لعدم التكفير انتهى **قال** في النهر غير انه يجوز
 ان يراد بالوجوه الاقوال او الاحتمالات لكن يؤيد
 الاول ما في الصغرى الكفر شئ عظيم فلا يجعل الموتى
 كافرا متي وجدت رواية انه لا يكفر انتهى **اقول**
 هذا لا يقتضي ان يراد بالوجوه في كلام الخلاصة الاقوال
 فقط بل الوجوه في كلام مشيئة في كل منها اخذ من
 قول ابن الهمام امكن حمل كلامه على محمل حسن او كان في
 كفره اختلاف **وفي جامع الفصولين رؤى**
 الطحاوي عن اصحابنا لا يخرج الرجل من الايمان الا بنحو

ما دخل فيه ثم ما يتبين انه ردة يحكم بها وما يشك
 انه ردة لا يحكم بها او الاسلام الثابت لا يزول بشك
 مع ان الاسلام يعلو فينبغي للعالم اذا رفع اليه هذا
 ان لا يبادر بتكفير اهل الاسلام مع انه يقضي بصحة كلام
 المكره **ثم قال** قدمت هذه المقدمة لتبصير ميزانا
 فيما نقلته في هذا الفصل من المسائل فانه قد ذكر في بعضها
 انه يكفر مع انه لا يكفر على قياس هذه المقدمة فليتنا مل
 انتهى من اعتقده انه يعلم جميع ما استأثر الله بعلمه
 فهو كافر لا محالة **وقد وردت** النصوص المتطابقة
 الدالة على علم الموتى وسؤالهم في القبر وغيرهم وعذابهم
 وتزاورهم **وندر زيارتهم** والسلام عليهم
 وخطابهم لخطاب الحاضرين العاقلين وعلمهم
 احوال اهل الدنيا وانهم يسرون ببعضها
 ويأون ببعضها **وانه يؤذونهم** ما يؤذي الحي
 وغير ذلك مما يطول ذكره ولا يمكن استقصاؤه
 وفي هذا القدر كفاية لمن ادعى وسلم **والله**
 باحوال اوليائه اعلم **قد برزت** هذه المجلة
 من العدم الى الوجود بعون الله المحمود بعد ان شغلت
 اطوارا في مشيئة الاطوار وتكامل ميلادها في مطارح

الافكار • في اوابل حمادي الثانية من شهر سنة ١٠٩١
 احسن الله تقضيتها وبارك لنا في التي تليها • على يد
 مولانا • الفقير في فنون الفضل المحقر في عيون النبلا
 السيد احمد بن السيد محمد الحبيبي الحنفى الحموى
 عفى عنه • مشقة الفقير عبد المحسن بن
 السيد علي الحبيبي القادر بن سبأ
 غفر له ذنوبه وسر عيوبه
 ١٢ جمادى الثانية

سنة ١٠٩١

